

فقرة زدني علما - برنامج اللهم بك أصبحنا (الرشوة 2) لفضيلة الشيخ أ.د.سعد الخثلان

سعد الخثلان

زدني علما اهلا ومرحبا بكم مستمعينا الكرام الى هذه الفقرة الاسبوعية زدني علما مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن نعم استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة في جامعة الامام محمد بن سعود - [00:00:01](#)

مية اهلا ومرحبا بك معنا شيخ سعد اهلا حياكم الله وبارك فيكم وحياء الله الاخوة المستمعين. اه الاسبوع الماضي شيخنا الكريم تحدثنا في باب الرشوة وجهتم توجيهها من وللرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:14](#)

لعلنا نفصل يعني نأخذ بشكل مختصر مجموعة من المسائل الالات التي يطرحها الناس سواء كان في موضع ماشي او موضع مرتشي وكنا نتحدث في ختام الحلقة الماضية عن المرتشي واحيانا يبرر لنفسه - [00:00:29](#)

يحلها لنفسه نتحدث الان عن بشكل عام مسائل بشكل عام في هذا الباب يقول الشخص ان معاملتي لن تنتهي الا ان مثل ما يقول ادفع المقسوم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:47](#)

ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد سبق القول بان حقيقة الرشوة هي دفع مال لابطال حق او احقاق باطل وانها من كبائر الذنوب وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي - [00:01:05](#)

ومن ابرز صور الرشوة الهدايا التي تبذل للموظفين. لاجل منصبهم الوظيفي ومن امثلة ذلك ما يأخذه مثلا موظف آآ البلدية بعض موظفي البلدية يتقاطون مبالغ من من الناس بسبب منصبهم الوظيفي الذي هم فيه هذا لا يجوز هذا من الرشوة - [00:01:21](#)

او موظفوا الجوازات او موظفوا المرور او اي موظف في اية دائرة حكومية بسبب وظيفته. او حتى احيانا دائرة خاصة نعم المهم انه اذا كان لاجل وظيفته ومن خلال يعني اسئلة بعض الناس واستفتاءاتهم - [00:01:47](#)

يقول ان موظفا في دائرة ما يقول اعطني المبلغ الفلاني وانا اه انقل ابنتك او زوجتك الى مدرستها او انقلك الى المكان الذي تريد او اعطني مبلغ قدره كذا وانا اوظفك في في هذه الدائرة. هذا كله من صور الرشوة - [00:02:06](#)

وهذا عمل محرم ولا يجوز وهذا الذي يأخذ هذا المال ليستحضر ان هذا المال سحت وانه ممحق للبركة وان انه مال حرام والمال الحرام له اثر سيء على حياة الانسان - [00:02:27](#)

فانه يكون سببا لمنع اجابة دعائه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا ربي يا ربي ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب له - [00:02:46](#)

هذا الرجل قد اتى باسباب الاجابة في سفر اشعث اغبر يرفع يديه الى السماء يقول يا ربي يا ربي لكن منع من اجابة دعائه اكله للمال الحرام واخذ الرشوة هو من ابرز صور المال الحرام - [00:03:02](#)

ولهذا فعلى المسلم ان يحذر من الرشوة من بذلها ومن اخذها نعم احيانا يقول قائل شيخنا انه لا يدفعها موظف في المصلحة الفلانية وانما لمكتب خدمات وانا اعلم ان معاملتي ليست نظامية - [00:03:18](#)

لكن المعقب قال قلصها لك المبلغ الفلاني اه ننظر لهذا المبلغ اذا كان هذا المبلغ يوازي قيمة الاتعاب فهذا لا بأس به انه كما يقال لا يخدم بخيل لا نستطيع ان نلزم الناس بان يخدموا الناس مجانا - [00:03:35](#)

لكن اذا كان مبلغا كبيرا لا يعقل ان يكون مقابل خدمات هنا نعلم انه رشوة اذا كان مثلا قال اعطني عشرين الفا ونفعل لك كذا وكذا هنا

نعرف انها رشوة - 00:03:52

لكن لو قال مثلا خمس مئة ريال او الف ريال او نحوها نعرف انها مقابل خدمة فيفرق اذا بينما اذا كان مقابل خدمة وبينما اذا كان رشوة كونه يعطيها معقما او مكتب خدمات لا يعفيه من المسؤولية - 00:04:05

اذا ظهرت القرائن على انها رشوة فلا يجوز ان يبذل له هذا المال بقي ان اشير الى مسألة مهمة وهي وهي تحتاج الى توضيح وهي ان بعض الناس يستند الى مقولة بعض العلماء من انه اذا كان للانسان حق او وقع عليه ظلم ولم يستطع - 00:04:20

ان ان يصل الى حقه او يدفع الظلم عنه الا ببذل مال جاز البذل والاثم على الاخذ هذه المقولة الصحيحة وقد نسبها ابو العباس ابن تيمية رحمه الله الى جمهور السلف - 00:04:41

لكن نطاق تطبيقها ضيق اذا كان للانسان حق ولم يستطع ان يصل اليه بجميع الطرق والوسائل لم يستطع ان يصل الى حقه الا ببذل مال فهنا يعني اجاز العلماء له في هذه الصورة ان يبذل والاثم على الاخذ - 00:04:55

وهكذا لو وقع عليه ظلم وحاول ان يدفع هذا الظلم عنه بشتى الاساليب والطرق ولم يستطع فانه في هذه الحال يدفع والاثم على الاخر يعني نطاق تطبيقها ضيق. فلا يتوسع فيها. نعم. فمثلا الذي يريد مثلا وظيفة هنا ليس له حق الان ولم يقع عليه ظلم -

00:05:12

يجوز له ان يبذل المال ويريد ان يطبق مقولة العلماء هذه. انما هذه نطاق تطبيقها ضيق فيما اذا كان له حق متحقق له حق لكن

استطاع ان يصل اليه. نعم - 00:05:33

فهذا او وقع عليه ظلم ما استطاع دفعه الا ببذل مال. فهنا جاز له البذل والاثم على الاخذ. بل ان هذه الصورة اصلا لا تسمى رشوة وانما توصل الى بحقه او دفع للظلم عن نفسه. نعم. ماذا عن المتوسط بين الراشي والمرتجي - 00:05:45

اه المتوسط يسمى الرأش وهذا جعل في بعض الروايات ايضا انه ملعون انه لعن الراشي والمرتشي والرائش لانه معين على الاثم شكر الله لكم هذه التوجيهات معالي الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة في جامعة الامام

محمد بن سعود الاسلامية - 00:06:00

وايضا التحية لكم مستمعينا الكرام من زميلي عثمان بن عبد الكريم الجويبر والملتقى بكم ان شاء الله في هذه الفقرة في حلقات قادمة بمشيئة الله تعالى الى الملتقى استودعكم السلام عليكم ورحمة الله - 00:06:18

زدني علما - 00:06:32